نقل الأديب

للأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي

٣٨٩ — لو جاء في الغناء قرآن ما جاء إلا هكذا

قال مالك بن أبي السمح : سألت ابن سريج عن قول الناس : فلان يصيب وفلان يخطئ، وفلان يحسن وفلان يسيء، فقال: المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الألحان، ويملأ الأنفاس، ويعدل الأوزان ، ويفخّم الألفاظ ، ويعرف الصواب ، ويقيم الإعراب، ويستوفي النغم الطوال، ويحسّن مقاطيع النغم القصار، ويصيب أجناس الإيقاع ، ويختلس مواقع النبرات ، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات

فعرضت ما قال على معبد[1] فقال : لو جاء في الغناء قرآن ما جاء إلا هكذا

٣٩٠ — احمد الله فقد نقهت

ابن الجوزي : مر غراب الماجن بسائل يقول : أنا عليل وأنا جائع !

فقال له : احمد الله فقد نقهت[2]

٣٩١ — يوم الأربعاء

ياقوت : لما ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ابن جندب الهذلي أن يؤم بالناس في (مسجد الأحزاب) فقال له : أصلح الله الأمير ، لِمَ منعتني مقامي ومقام آبائي وأجدادي قبلي ؟

قال : ما منعك منه إلا يوم الأربعاء[1] يريد قوله :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ... بنفك يحدث لي بعد النهى طربا
إذ لا يزال غزال فيه يفتنني ... يأتي إلى (مسجد الأحزاب) منتقبا
يخبر الناس أن الأجر همته ... وما أتى طالباً أجراً ومحتسبا
لو كان يطلب أجراً ما أتى ظُهُرا[2] ... مضمخاً بفتيت المسك مختضبا

٣٩٢ — هتي في القبور ! ! !

يحيى بن حكم البكري الجياني :

أرى أهل الثراء إذا توفوا ... بنوا تلك المقابر بالصخور
أبَوا إلا مباهاة وتيهاً ... على الفقراء حتى في القبور !

٣٩٣ — جهال الأطباء هم الوباء في العالم

في (الآداب الشرعية) لابن مفلح : ينبغي (للمرء) أن يستعين في كل شيء بأعلم أهله كما عليه نظر عقلاء الناس ؛ لأن الأعلم أقرب إلى الإصابة . وللمالك في الموطأ : « عن زيد بن أسلم أن رجلاً في زمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصابه جرح ، فاحتقن الجرحُ الدم ، وأن الرجل دعا رجلين من بني أنمار فنظرا إليه ، فزعما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لهما : أيكما أطبّ[3] ؟ فقالا : أو في الطب خير يا رسول الله ؟ فزعم زيد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : أنزل الدواء الذي أنزل الأدواء » فأما الجاهل فلا يستعين به . قال ابن عقيل في (الفنون) : جهال الأطباء هم الوباء[4] في العالم ، وتسليم المرضى إلى الطبيعة أحب إليّ من تسليمهم إلى جهال الطب

٣٩٤ — الأعمياء الخبثاء . . .

ابن الجوزي : أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه قال : أخبرني جماعة من شيوخ بغداد أنه كان بها في طرف الجسر سائلان

---

(١) قال اسحق الموصلي — وهو يذاكر ابراهيم بن المهدي —: هذا صوت تعبد فيه سريج : فقال له ابراهيم : كيف يجوز ان تقول تعبد ابن سريج ، وإنما معبد إذا أحسن قال : أصبحت سريجا

(٢) نقه من مرضه :— بفتح الدين وكسرها — نقها ونقوها : صح وهو في عتبه عليه نهو ناقه ج نقه كركع (التاج) والنقاهة من مصادر نقه الحديث أي نهمه لامن مصادر الفعل المتقدم

ومن مشبهات هذه الطرفة ما رواه (النفح) وهو : خرج الأديب النحوي هذيل الأشبيلي يوما من مجلسه فنظر الى سائل عاري الجسم وهو يرعد ويصيح : (الجوع والبرد) فاخذ بيده ونقله الى موضع بلغته الشمس وقال له : صح (الجوع) فقد كفاك الله مؤونة البرد ...

(١) في (القاموس) : مثلثة ممدودة ، وفي (المصباح) بكسر الباء وبعض بني أسد يفتحها ، والضم لغة قليلة فيه وفي (اللسان) : والتثنية أربعاوان ، والجمع أربعاوات وفي (القاموس وشرحه) أربعاءان وأربعاءات

(٢) ظهرا : حرك الظهر ضرورة

(٣) قال الجاحظ: قال شيخ من الأطباء : الحمد لله افلان يزاحمنا في الطب ولم يختلف إلى البيمارستان تمام خمسين سنة

(٤) الوباء : الطاعون ، كل مرض عام ، بالقصر والمد، وجمع الممدود أوبئة وجمع المقصور أوباء

أعميان ، أحدهما يتولى بعلي والآخر بمعاوية ، ويتعصب لهما الناس ، ويجمعان القطع[1] ، فإذا انصرفا اقتسما القطع ، وكان يحتالان بذلك على الناس[2]

٣٩٥ — فينظر أيهدى له أم لا ؟

في (كتاب الأم) للشافعي : استعمل النبي (صلى الله عليه وسلم) رجلاً من الأزد على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدى إليّ . فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) على المنبر فقال : ما بال العامل نبعثه على بعض أعمالنا فيقول : هذا لكم وهذا أهدى إليّ ؟ فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيُهدى له أم لا ؟

٣٩٦ — يا لورد شعر الصبا

قال أبو بكر يحيى بن محمد الأنتقيري : كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بـ (ابنة ابن السكان) المالقية فمر علينا غراب طائر فسألناها أن تصفه فقالت على البديهة :

مر غراب بنا يمسح وجه الربى[1]
قلت له : مرحبا يا نون شعر النسيّ !

٣٩٧ — أتتكم شهود الهوى تشهد

دخل أبو القاسم نصر بن احمد الحميري على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق كان في سوق المربد ، فقال له أبو الحسين المثنى : يا أبا القاسم ، ما قلت في حريق المربد ؟ قال : ما قلت شيئاً . فقال له : وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة — والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجل أسواقها — ولا تقول فيه شيئاً ؟ فقال : ما قلت ولكني أقول وأرتجل هذه الأبيات :

أتتكم شهود الهوى تشهد ... فما تستطيعون أن تجحدوا
فيا مربديون ناشدتكم ... على أنني منكم مجهد
جرى نفسي صُعُدًا نحوكم ... فمن أجله احترق المربد
وهاجت رياح حنيني لكم ... وظلت به ناركم توقد
ولولا دموعي جرت لم يكن ... حريقكم أبداً يخمد

---

(١) لم تبرح القطعة والقطع تستعملان في هذا الزمان استعمالها في القديم

(٢) وقف هذان الأعميان على نصبة الجمهور فلما بها . وقرأ قطعه ... ورؤساء القوم مثل الأعميين :
انما هذه (المذاهب) أسباب (م) لجذب الدنيا الى الرؤساء

(١) يجوز كتابه الألف الثالثة المقلوبة عن الواو من مضموم الفاء ومكسورها — بالياء .

لماذا تقاسي كل هذه المتاعب والآلام ؟

استخدم قواك الخفية الأثيرية فتتخلص من كل هذه المآسي — أطلب كتابنا المجاني ففيه التعليمات والإرشادات التي تريك كيف تستغل مواهبك وتستخدم قواك النفسية لتقلب بها مرضك بصحة وبؤسك بسعادة وفشلك بنجاح وتحقق كل أمل تنشده وتتخلص من الخوف والكآبة والوسواس وضعف الذاكرة والإرادة ومن العادات الضارة والنورستانيا والهستريا وتحصل على الجاذبية والشخصية البارزة

فاكتب إلى الأستاذ أُلفريد نورما مدير معهد الشرق للمباحث النفسية — ٧١٩ شارع الخليج المصري بغمرة بمصر وارفق بطلبك ١٥ مليما طوابع للمصاريف فتصلك التعليمات مجاناً برجوع البريد